

شعوري بالوحدة في ازدياد. وأنا لست غيبية، بل أعرف حقيقة الأشياء ولا أكف عن التفكير بهذه الوحدة. ويبدو لي اني أعرف تفسير ذلك. إن سبب هذه العزلة يُعزى إلى خطأ ارتكبته أنا، ولكن كيف بإمكانني أن أفسرهُ؟ إنه خطأ في الحساب.

كما لو أنني قلت لنفسي في بداية عملي الناجح، عندما كنت فتاة صغيرة مغمورة في بلدة ريفية، كنت أعرف خمسة آلاف إنسان معرفة جسدية وعاطفية، ولكن عندما يعرفني العالم أجمع، ملايين وملايين من البشر، سيعرفونني جسدياً وعاطفياً، فإن هذا سيدخل الدفء والسرور إلى قلبي ولن أعرف الوحدة مطلقاً.

— بدلا من ماذا؟

— لقد كان خطأ كبيراً كما قلت لك. في الحقيقة فإن الشهرة تعني أن يكون المرء وحيداً. أن تكون مشهوراً يعني أنك أصبحت معروفاً في واجهة أحد المحلات. إذ يأتي الجميع وينظرون إليك خلال مرورهم بك، إلا أن أحداً لا يستطيع أن يلمسك ولا تستطيع أن تلمس أحداً. وأنا أعني فعلاً اللمس، كما ألمس يدك الآن.

رنا إليّ بنظرة مُفعمة بالعطف، لكنه قال: "إن ذلك لا يهم، فأنتِ على كل حال مشهورة".

— وهل تظن أنه أمرٌ رائعٌ أن تكون مشهوراً؟

— إنه أروع شيء في الوجود. وأنا على استعداد لأن أفعل أي شيء كي أصبح مشهوراً، بل إنني مستعدٌ لأن ارتكب جريمة من أجل ذلك.

— ولكن ستصبح مشهوراً ليوم واحد فقط، ومع